نزهة النديم

فيما حوى السيد الفاضل خليفة الشيخ الخديم

نظم العالم العلامة والبحر الفهامة الحاج محمد

عبد الله بن عبيد الرحمان العلوي

غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

آمين

نظم فاق البلاغة والفصاحة مشتمل على كثير من أنواع

البديع اللفظي والمعنوي يمدح به الخليفة الشيخ الفاضل

وآباءه الشيخ الخديم أحمد بنعب وأخاه الشيخ محمد المصطفى

وعمه الشيخ ابراهيم والشيخ سيد المختار وبيتهم الخديمي

وبيتهم وعشيرتهم

Di sante serigne Bamba Dramé minga khamni mo
scanér mbindemi
yalnako soune borom sammou té mayko wér

الحمد لله - بقيام غلام الخديم على الطبع الكليشي
عام ١٣٧٠ (يشرع لكم) ت في هذا البلد شمسه
نشير علوم طالما انطفأت بانقطاع الفيوضات الجوارية عام
١٣٤٦ (ومشى) هجرية

بسم الله - والهدف الرئيسي الذي يراه الغلام واجبا
يحسو حياتنا الحاضرة هو التنبيه والتنبيه مأمور بعقد
آراء المحققين على إن الدين والدنيا لا يجتمعان في قلب واحد
فاستعن بالدين عن جميع الملوك كما
لا تستغني الملوك بتباهم عن الدين
افحاما على المارقين الفجار وقهاما للمخلصين الأبرار
﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

IMP. DIDOT

فرست كتاب (نزهة النديم)

كلمة الناشر

خطبة الكتاب

فصل في موضوع هذا النظم وحض المريدين على الاعتناء به وتسميته

فصل في نشئة هذا الخليفة في حجر ابيه وما تخلل ذلك من هجرته التي سنذكرها

فصل في ذكر هجرة الخديم والاشارة الى ما حوى في البحر من الخوارق

فصل في ابقاء اخاه ابراهيم يدبر الامور بعده وذكر محاسن ابراهيم وذكر المحل الذي دفن فيه

فصل في قدوم الشيخ من هجرته على ارضه وانتشار الدين في تلك الارض بقدومه

فصل في قدوم الشيخ على رحمة الله وذكر نقله الى طوبى وحزن المسلمين عليه

فصل في خلافة الشيخ محمد المصطفى وذكر جبلة القلوب على محبته ونصره

فصل في خلافة خليفة الخديم ومافيض الله للمسلمين بسببها

فصل في ذكر مخائل النجابة التى ظهرت على هذا الخليفة في صباه وذكر توقد ذهنه وذكر بعض مشائخه من اهل القرآن والعلم

فصل في اشتغاله بعلم التصوف ومطالعته كتب القوم وماحصل عليه من ذلك

فصل في ذكر حجه وذكر بعض فضائل الافاضل الذين حجوا معه ومابذلوا في الحرم

فصل في اعتذار الناظم عن عدم طوال النظم وحض الضعفاء المسلمين على الدعاء لهذا الخليفة بالتأييد وطول العمر

(تمت الفهرست)

بسم الله الرحمان الرحيم . الحمد لله القدير المعين والصلاة والسلام على خير من بالله تعالى يستعين ، سيدنا ومولانا محمد الصادق الامين ، وعلى آله وصحبه الذين مازالوا على البر والتقوى متعاونين ، وعلى كل من اتى بعدهم واقتفى آثارهم الى يوم الدين .

امابعد فإنى شمرت على ساعد الجد لاستبطاع جملة وافرة انشاء الله من تواليف شيخ شيوخنا الشيخ الخديم عليه ابدا رضوان الله تعالى الكريم وكان له بكرمه ومنه الباقي القديم .
وذلك لصيانتها عن الفساد وايدي الضياع ولتيسر نشرها وتناولها ليعم بها الانتفاع فاذنت لذلك نجله الفاخر خليفته الحاضر امام البادي والحاضر الشيخ الحاج محمد الفاضل المحلي بجميع الفضائل حفظه الله تعالى ورعاه وزاده تاييدا ونصرا ولايزال يتولاه فاذن لي في ذلك وحضني عليه كل تحضيض وساق لي هذا النظم الذي هو كالروح في الارادة يطلب طبعه ليكون شفاء لكل مريض فازددت نشاطا واقداما على هذا المهم الشريف فشرعت فيه بعد ماعزمت متوكلا على الله تعالى واليه في الامور كلها التفويض واخترت لبعض الطبع بالكليشة على الطبع الحرفي لكون الاول اشد مطابقة لاهل قطرنا السنغالي لكونه ياتي بخط يد الكاتب على حاله ليس فيه ادني اختلاف لان خطهم عندهم ابين من غيره . ويساعدني منذ بدأت نخبة من ساداتنا الكرماء ، واحبائنا الفضلاء منهم من يشجعني في ذلك بالقول والفعل ومن يهنيؤني احتراما واعترافا بالهمة والفضل حرصا وتقديرا علي رفع لواء الارادة بالعلم العربي فأحرى الكاتب المتقن سيدي محمد المشهور (بسرج البصوبي) والمصحح الماهر الوافي المخلص سيدى واستاذى (حسن البصوبي) والمبتهل الى الله لاجلنا الابن المحبوب (محمد محمود العافى) يدعوا لنا التوفيق والنجاح واليمن في السعى فجزاهم الله عنا وعن قيامهم هذا خير الجزاء وكل من يهنيء ويساعد لمن امتدت يده لرفع تلك اللواء بجاه المخدوم سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وخديده وكرم .

بقلم
غلام الخديم عيسى انجك

مطبعة جوب - دكار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل خدمة كل صالح واله من اهم ما يقدمه
المرء بين يدي نجواه وازكى الصلاة وانمى السلام على من اوتي جوامع
الكلم وعلى اله وصحبه الاعلام وبعد فلما من الله علي بهذا النظم
الذي هاك عديم ولا يحتاج الى تبريز ولا تعديل لو من تدبره شهد له
بذاك اما من النكت تلحم الذي بعثته هدية الى افضل الافاضل
خليفة شيخنا خديم الرسول الفاضل واسال الله ان يوفق واحد
العلماء المتعلقين بهذا البيت الخديمي المعتقدين فيه لشرحه
فينبه على ما فيه من الاستعارات والكنايات وانواع البيان والبديع
والامثال وغير ذلك من اللغة ويزيد ما يتضح به عنة النظم من اشارة هذا
البيت كاخينا العلامة وابن حبيبنا محمد البصوي وصاحبنا
الاديب محمد الامين جوب وانصرا بهما ان كانوا ولا بد ان يهتم
هذا الخليفة بطبع هذا النظم وتنشره لينتفع العابد له
وتعود العائدة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

وخديمه وأمته وسلم

حمد الذي جعل منا صلحا ... بحبهم أفلح من فد أفلحا

هو بي لمن أحبهم بحبهم ... آل أهليه منا هم ربهم

لقد رأينا كل من تعلقا ... بهم هداه برفده تألقا

فمن تشبث بهم له المنى ... فائلة حويته امكث ازمنا

لم يحظ بالفوز سوى انسان ... يخدمهم باليد واللسان

ولم يكن يشقى بهم جليس ... ولم يوسوس صدره إبليس

فالسعي فيما فد أراده وأيا مريده ... وقاية من كل شيطان مريد

عفى الذي خدمهم أن يكرما ... لدى الورى ونعم عفى الرما

وعز لهم محبا او نديما ... وان أحفت خدمة خديما

خديمهم برامة استهلال ... ما حازه شغنى من استدلال

وذي الصفاة الباهرات شغنى ... من قولتي آل الخديم أغنى

تذر أولوا العفو والانصاف ... أنهم أولى بذي الأوصاف

ثم على من انجلى الظلام ... بنوره الصلاة والسلام

زين نزار سعدها وكعبها ... نضار نضرها وفخر كعبها

وءاله الأطهار من قد أذهبا ... الرجس عنهم ربهم وذهبا

تطهيرهم نص عليه الله ... بذكره يتلوه من تلا له

وصحبه الألى أزاحوا الميلا ... وحكموا بالمشركين السيفا

الباذلين أنفسا وما لا ... في مرابي من الهدى وما لا

﴿ فصل في موضوع هذا النظم وحضه ﴾

﴿ الترغيب على الاعتناء به وتسميته ﴾

وبعد فهذا نظما جمعا ... من سيرة الباحث الأرض لمعا

ولمعا من سيرة الآل ... ءال الخديم خير كل آل

وبعض سيرة الخديم المصطفى ... وبعض سيرة الهمام المصطفى

وهؤلاء وصفهم درر تثنى ... من رام نظمه يفوته كثير

وإنني لبالقصور معترف ... والبحر لا يفنيه غرف المغترف

لكن دواعي المدح بالخليفه ... وما حوى من رتبة منيفه

قد حركت مني فكرا جامدا ... فلا أزال للدواعي حامدا

نظما فقد التزمته فهو ملزم ... بكل لزوم ما لا يلزم

مرتبا له على فصول ... تحصيلها من طرق الوصول

ويرحم الرحمان من قد حصله ... وللذي به اعتنى قد وصله

مِنَ الْمُرِيدِينَ الَّذِينَ فَدْ حَوَوْا ... بِخِدْمَةِ الْخَدِيمِ كُلَّ مَا نَوَوْا

وَلَا أَرَى مُفْزِعًا بِاللَّرْبِ ... كَمِثْلِ خِدْمَةِ الْوَلِيِّ الْمُرْبِي

وَلَا أَرَى يُفْزِعُ خَادِمُ خَدَمْ ... خَدِيمَ خَيْرِ الْخَلْقِ سَنَّا مِنْ شَدَمْ

وَلَا الَّذِي خَدَمَ أَبْنَاءَ الْأُلَى ... حَازُوا عُلَا عَلَى الْأُلَى حَازُوا الْعُلَى

أَفْضَلُ مَنْ أَسْكَنَهُ مَنْ قَدْ بَرَى ... هَذَا الْوَرَى مِنْ خَلْفِهِ فَوْقَ الْبَرَى

فَصُغْتُ مِنْ خِدْمَتِهِمْ قِلَادَهْ ... فَلَدَّتْ مَا أَجْيَادَ تِلْكَ السَّادَهْ

يَزِيدُهَا مِنَ الزَّمَارِجِدَّهْ ... فَلَمْ تَكُنْ تَبْلَى لِطُولِ الْمُدَّهْ

يَرْتَعُهَا عَمْرٌ مَمَدُّ بَنُوَّهْ ... لَا تَنْقَضِي إِذَا انْقَضَتْ سَنُوَّهْ

وَأَسْأَلُ الْمُعْطِي أَنْ يُعْطِيَ مِنِّي ... مِنَ امْتِنَا بِمَا أَنَالَهُ امْتِنَانِي

مِنَ امْتِنَا بِمَا أَنَالَهُ امْتِنَانِي ... بِهَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ مُنَانِي

مَالِ الْمُرِيدِ هَادٍ وَمُحْيِي ... عَمَّ مَدِيحُ شَيْخِهِ وَذِكْرُ بَجْرَتِهِ

* ﴿سَقَيْتُهُ بِنُزْهَةِ النَّدِيمِ ... وَبِسِيرَةِ الْغَزَالِيِّ أَوْ عَشِيرَتِهِ

مِنْ سُؤْدَدٍ قَدْ بَهَرَ الْعُقُولَا ... بِمَا حَوَى خَلِيقَةُ النَّدِيمِ﴾ *

ذَكَرْتُ فِيهِ بَدْأَهُ وَنَشْأَتَهْ ... وَلَمْ يَجُزْ لِغَيْرِهِ مَعْفُوٌّ لَا

مِنْ شَرَفٍ قَدْ أَخْجَلَ الْمَكَابِرَا ... وَمَا حَبَا بِهِ الْإِلَهُ فِيَّتَهْ

مِنَ الْعُلَا وَأَتْعَبَ الْمَنَابِرَا ... مِنَ الْوَرَى وَأَتْعَبَ الْمَنَابِرَا

مِنَ الطُّرُوسِ قَالَ كُلُّ بَطْسِ ... مِنْ مَدْحِهِمْ فَدَامَ مُنْتَلَا ؛ فَلْيَنْسِ

مامنهم الا الاولى اوولى ... ابوهم اهل الرميل الاول

كعبة بيض امر من استلم ... اركانها مر كل خطب فدالم

لا يسالون عمى سواد اقبلا ... وذكرهم انسى الحمام النبلا

وبضلهم مثل الصباح بادء ... على الورى من حاضر وبادء

قد نسخوا سخاء ارباب السخا ... بما حووا من السخا فانتسخا

انسى ندى اخى الندى حاتم طى ... نشر نداهم وطواه اى طى

برز نداهم لم يكن بالخلب ... انسى الورى ندى ابى المهلب

ولم يكن معروفه لا ابوه لف ... لا فقدوا ان فقدوا منهم خلف

لقد بنوا ذروة مجد تامكه ... اخنت على ما قد بنى البرامكه

انسوا اولى الحمام طرا ... ومن تلاهم وهلم جرا

لم يعدهم رجاء راج راجل ... اور اكب لعاجل او اجل

لقد غدوا لذا الانام جنة ... مر دهره وحلو فوه المننا

واسبغوا على البرايا النعما ... واذهبوا العمى عن ارباب العمى

ناديهم لم يبت فيه منكر ... لم يرفيه منكرا ينكر

شابيهم من ذا الانام ابتر ... يميوته باديه لا تنستر

جواده يوم الرهان كاب ... وسبقه عند الفراع ناب

قل للئيل منحاتي جنح ... فاغز بهم فانهم اهل المنح

وَقِفِ الْبَرْمَزَ الْوَرَى يَبْغِ اهْتِدَا ... فَكَرِ بِهِمْ تَحْوِ اهْتِدَاءً ذَا اقْتِدَا

فَافْوَاهُدَى هَذَا الْوَرَى وَرَمَا ... فَإِنَّهُمْ هُمُ الْهُدَاةُ الرُّحَمَا

فَقُلْ إِذَا أَحَدُهُمْ مِنْكَ دَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ مِنْ دَنَا

﴿ فَصْلٌ فِي نَشْءَةِ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ فِي حُجْرِ أَبِيهِ ﴾

﴿ وَمَا تَخَلَّلَ ذَلِكَ مِنْ هَجْرَتِهِ الَّتِي سَنَذْكُرُهُ ﴾

وَذِهِ الْخَلِيقَةُ الَّذِي بَاوَا الْوَرَى ... فَهُوَ أَمَامَ وَالْوَرَى طُرًّا وَرَا

نَشَأَ فِي حُجْرِ أَبِيهِ ثُمَّا ... ذَهَبَ الْوَرَى الْخَطْبُ الَّذِي فَدْ عَمَّا

كُلَّ الْأَنَامِ مِنْ فَرَا وَبَدْرِهِ ... حِبِّ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَدْرِهِ

يَا لَكَ مِنْ خَطْبٍ عَمِيمٍ فَدْ دَهَى ... السُّنَّةَ الْبَيْضَا وَمَنْ فَدْ وَدَّهَا

فَدَا يَفِرُّ الدِّينُ غَدَاةَ هِجْرَتِهْ ... بِبَيْنِ عِزِّهِ وَبَيْنِ نُصْرَتِهْ

فِرَاقُهُ أَبْكَى السَّمَاوَاتِ الْأَرَضَا ... وَالسَّاكِنِينَ طُولَهَا وَالْعَرْضَا

إِذْ فَقَدُوا بَحْرَهُمُ الْمَوْرُودَا ... فَتَشَفَّقُوا لِفَقْدِهِ الْبُرُودَا

وَكَمْ عَنْهُمْ سَعْدُهُمْ صَدُودَا ... فَخَدَّدُوا لِصَدِّهِ الْخُدُودَا

مَنْ لَمْ يَجِدْ دَهْرٌ وَلَنْ يَجُودَا ... بِمِثْلِ شَاكِيهِ تَفِي وَجُودَا

وَالْبُؤْسُ الْحَالِي مِنَ الْوَرَى شَدَّهْ ... إِذْ أَيْفَنَتْ بِبَيْنِهِ وَأَنْشَدَّهْ

مَنْ ذَا يُدِيمُ إِنَّنَا الْخَدِيمُ ... لَنَا الْمَوَاهِبَ الَّتِي تَدُومُ

وَرَبُّنَا سُبْحَانَهُ لَطِيفُ ... فَلُطْفُهُ بِخَلْفِهِ مُطِيفُ

لَمْ يَكُ يَنْسَانَا وَلَيْسَ يَغْفُلُ ... فَكُنْ عَلَيْهِ ذَا اتِّكَالٍ يَا فُلُ

﴿ فَصْلٌ فِي ذِكْرِ هِجْرَةِ الْحَبِيبِ وَالْإِشَارَةِ إِلَى مَا حَوَاهُ الْبَحْرُ مِنَ الْجَوَاهِرِ ﴾

وَهِجْرَةُ الشَّيْخِ لَهُ تَمْحِيصُ ... وَلَمْ يَكُنْ عَنْ قَدْرٍ مَحِيصُ

لَوْ يَعْلَمُ الذَّهَبُ عَيْبَ مَنْ لَهَبْ ... سَارَ لِمَا جُعِلَ لِلنَّارِ الذَّهَبْ

ثُمَّ خُضَّمٌ دَخَلَ الْمَخْضَمَا ... لِيَسْتَفِيدَ فِيهِ عِلْمًا جَمًّا

وَمَا اسْتَفَادَ فِيهِ لَيْسَ يُعْرَفُ ... فَلَمْ يَحُطْ بِمَا اسْتَفَادَ فِيهِ فُو

فَانْظُرْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَا ... عَلَى نَفِيسِ قَلْبِهِ الْمَشْحُونَا

وَإِنْ أَخُضْ بَحْرَ مَا أَوْ لَاهُ ... مِنَ الْجَوَاهِرِ بِهِ مَوْلَاهُ

أَفْنَيْتُ عُمْرِي وَمَدَادِي فِيهِ ... وَأَبْتُ عَجْزًا غَيْرَ مُسْتَوْفِيهِ

لِذَا أَمْسَكْتُ لِسَانِي وَالْقَلَمْ ... عَنْ ذِكْرِ مَا حَوَاهُ فِيهِ ذَا الْعَلَمْ

وَمَنْ يَدَعْ مَا لَا يُطِيقُهُ فَلَمْ ... يُخْطِئْ إِذَا فِي تَرْكِهِ وَلَمْ يَلُمْ

مَا لِلْحِبَاءِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ كَمْ ... يُعْطِي مِنَ الْفَيْءِ الظِّلَالِ عُمْرَهُ

وَلَا أَرَى الْكَلْبَ الَّذِي بِهِ وَشَى ... قَدْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْجَنِّ أَمَسِ

وَمَا أَتَى جَزِيرَةً إِلَّا ابْتُلِي ... بِمَوْتٍ أَوْ عَزْلٍ عَنِ الْأَرْضِ أَوْ سَقَمْ

بِهِ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِمُ النِّقَمْ ... حَاكِمُهَا اللَّهُ بِأَشْنَعِ الْبَلَا

جَزَاءَ بِرِّ الْبَحْرِ الْبَهِيمِ الدَّأْمِ ... عِنْدَهُمُ رَأَى الَّذِي مِنْهُمْ بَشَا

لَا سِيَّمَا مَنْ لَمْ يُخَالِفْ أَمْرَهُ ... فَلَا تَقُلْ لِمَنْ حَبَاهُ ذَا بِكَمْ

بِمَنْ تَعَلَّقَ بِحِمَاهُ ذَا اعْتِصَمْ ... وَكُنْ عَلَيْهِ ذَا اتِّكَالٍ يَا فُلُ

فصار كل حاكم لغيره ... يذبحه لما يرى من ضيره

وجربوه بالعوا في حلب ... من قبل فعلهم بأن يثوبا فانقلب

فلا تسل عما حوى من الطرب ... هذا الذي رجى مفرج الكرب

وهجرة الشيخ القديم الأشهر ... (حاء) من السنين غير أشفى

* (فصل في إخاء الخديم أخاه إبراهيم يذبي) *

* (الأمور بغفله وذكر محاسن إبراهيم) *

* وذكر المحل الذي ذهبوا فيه *

عزم على السفر

وحيز أزمع الخديم السفرا ... والصيد كل الصيد في جود القرى

أبقى يد بر الرضى الجسيما ... أموره أخاه إبراهيما

فوضع الأمر على محله ... موفقا في شده وحله

في كل ما يريده تأنى ... وبالتأني نال ما تمنى

فاسكر الديار والدثور ... يغمرهم من نعمه الغيور

وماوى من حل ذاك الحل ... يعمهم منه إياد طل

يبغي أخا الفضل ومنعم حفه ... لله ذاك المحل ما أشرفه

يحمد كل منهم سيرته ... ولم يذموا سيرته وسيرته

كبيرهم يجله اعتناء ... ويرحم النساء والأبناء

رب الرى يدر وافر البنين ... النجباء الأذكيا تلك السنين

فما أتى الخديم إلا وهم
كهمه قد برعوا وشهموا

لله در الشيخ إذ أبقاه
يدبر الأمور وانتقاه

لو لم يجر لأمره ارتضاه
ما سله له ولا انتضاه

وبي صباه الخادم الأواه
بدر الدجى إليه فداوه

وبعد ما أفراه ربّاه
فحاز ما فد حاز في صباه

وإذ أتى دور الهنا واليمنا
أدى الأمانة إلى أهليهما

ثم بنى الدار التي بها قضى
بسرة الأرض الهمام المرتضى

من رحمة الله عليه عدما
لوجهه من كل بر قدما

قد قنوا خير جواد معطى
بداره البيضا دار المعطى

لا غمّ وكاد الغمام أرضا
ثوى بها هذا الهمام الأرضا

ما بينها وبين طوبى إن ترد
مقدار ما يقرب من «باء» برد

* ﴿ فصل في قدوم الشيخ من هجرته على أرضه ﴾ *

* ﴿ وانتشار الدير في تلك الأرض بقدومه ﴾ *

وإذ ثوى بدوره الشيخ نشر
أعلامه فيها هداه وانتشر

فلا ترى إلا علوما ندرس
وسودد يبنى ومجدا يغرس

ومد بحيرا ذا لجوا فعرسوا
له به حازوا فوقوما تعرسوا

ومسجدا أسسه من أسسوا
على تقى الرحمان إذ يؤسس

وَزُمَّ لَمْ تَشْتَغِلْ تِلْكَ الزُّمَرْ ... إِلَّا بِمَا بِهِ الْإِلٰهُ قَدْ أَمَرْ

قَدْ عَمَّرُوا بِالذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ ... سَاحَاتِ تِلْكَ الدَّارِ كُلَّ آنِ

وَشَحَنُوا مَا ثَمَّ مِنْ مَسَاجِدِ ... مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ وَكُلِّ سَاجِدِ

سَاحَاتُهَا قَدِ امْتَلَأَ فَفَرَا ... مِنْ فَفَرَا مِنْ قَدْ قَدَى وَمِنْ فَرَا

مَا فُتِحَتْ إِلَّا مِنَ النَّدَاهَا ... مِنْ يَدَى وَلَمْ يَجِدْ فِي غَيْرِهَا الْفَارِ جَدَى

إِلَى سِوَاهَا لَا يَجِدُّ السَّبَبَا ... إِذْ لَيْسَ يُرْجَى فِي سِوَاهَا الْمَيْبَى

تَؤُمُّهَا الْوُفُودُ وَالرُّكْبَانُ ... فَدُومُهُمْ لِحَاجِهِمْ إِبَّانُ

فَكُلُّ رَكْبٍ خَابِطٌ إِلَيْهَا ... نَبِيهَا تَنْبِيهُ الرَّكْبِ نَبِيهَا

مِنْهَا إِلَى مِنْهُمْ مَسِيرٌ تَرَاهُ ... مُنْذُ الصَّبَاحِ حَامِدًا أَسْرَاهُ

وَمَا بِهِ الرَّكْبُ الْمُغِذُّ آبَا ... إِنْ سَكَنُوا أَثْنَتْ بِهِ الْحَقَائِبَا

أَفَاحُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَزْمِنَا ... فِيهَا حَوَتْ أَهْلَ الْمُنَى كُلَّ مُنَى

مَا مَرَّ كُلُّ خَائِفٍ إِذَا جَنَى ... وَرَوْحُ كُلِّ فَاطِمٍ يَبْغِي جَنَى

فَمَا حَوَتْهُ مِنْ سَنَاءٍ وَسَنَا ... تُعْيِي نُعُوتُهُ الْفَصِيحَ الْأَلْسُنَا

تَمَثَّلَتْ مُقَامَهُ أُمُورُ ... خَابَ بِهَا الْآمِرُ وَالْمَأْمُورُ

شَهْرَتُهَا تُغْنِي عَنِ الْبَيَانِ ... فَذِكْرُهَا وَحَدُّهَا سِيَّانِ

حَمَلَ مَرْوَشَا بِهِ فَجَّارِ ... وَعَاثَ كُلَّ الْعَيْثِ فِي الْوَجَّارِ

فَدْ فَلَّ رِزْقَهُ وَضَاقَ الْبَيْتُ ... كَأَنَّهُ وَلَيْسَ مَيِّتًا مَيِّتُ

كذاك حال من يعادي الأولياء ... فإنه بكل شر بليا

فمن يعادي الأولياء الكملا ... مر به ما إن ينال أملا

بحرب من عاداهم كن أولا ... ولا توالي ولا ولا ولا

إقامة الخديم بذاك الوطن ... فذ ضربه الإسلام فيه بعطن

وزارة فيه الذي شاهدوا ... خير الورى وحبه وجاهدوا

وما أقام الشيخ في الديار ... شمس الضحى لم تخش من نهار

فشمسه آمنة الكسوف ... وبدره لم يخش من خسوف

(فصل في قدوم الشيخ على رحمة الله وذهر قفله)

(إلى الملوبر وحزن المسلمين عليه)

وبعد ما أكمل فيها الدينا ... وخول المسطير والمدينا

وشق جلباب الضلال فانقرى ... بضبح هذيه الخ فذا نقرا

ولم يدع من غلة لمن صدى ... ولم يدع رينا بقلب أو صدى

وطهر الوسواس والغناسا ... بهديه وزيف الأدناسا

واستيقظت من نومها النوام ... وذهب الأيام والأوام

وازدهت لذا العهد أعلام ... بها ازدهى الإيمان والإسلام

وبين الحلال والحرام ... والدهر ما يعطي له انصرام

مال الخديم للقاء الله ... ولم يكن في غيره بالله

لَمْ يَأْتِ نَهْرٌ جَنَّةٍ فَدُوَّهَا ... لِمِثْلِهِ رَبُّ الْوَرَى أَمَدَّهَا

مِنْ لَبَنٍ وَعَسَلٍ بُحُورُهَا ... تَشْتَافُهُ وِلْدَانُهَا وَحُورُهَا

وَنَحْوُهُ هُوَ بِي نَقَلُوهُ لَيْلَا ... قَدْ بَنَوْا مَقَامَكَ ذَاكَ السَّيْلَا

وَنَقْلُهُ فِذْ مَسَافَةٍ إِلَى ... هُوَ بَاهُ مِنْ مَحَلِّ قَبْضِ ذِي الْإِلَى

مَحَلِّ قَبْضِ رُوحِهِ مَزَارُ ... تَقْصُرُ بِهِ الْمَرْجَاءُ إِذْ يَزَارُ

فَلِلَّذِينَ اعْتَنَفُوا وَزَارُوا ... ذَاكَ النَّقْلُ تَغْبِرُ الْأَوْزَارُ

مَا كَانَ يَتْرُكُ الْمُقِيمَ سُدًى ... مَا كَانَ بِنَقْلِ الْمَدِيمِ ذُو الْهُدَى

مِنَ الْعِبَادَانِ وَمِنْ إِسْعَادِهِ ... أَخِي الْعَوَالِمِ لِلْغَرِيبِ الْعَابِدِ

لَا أَحَبَّهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَمَلًا ... لَهُ وَأَعْمَلَهُ مَنَالَهُ جَعَلَ

حَبَاهُ رَبُّهُ هِبَاتٍ وَافِرَهْ ... يَغْبِطُهُ بِهَا الْوَرَى بِالسَّاهِرَهْ

يَا مَنْ حَبَاهُ دَرَجَاتٍ فَاخِرَهْ ... حَيَّا عَلَيْهِ جُدْ بِهَا بِالْآخِرَهْ

لَا زَالَ وَبْلُ رَحْمَةٍ يَنْهَلُّ ... عَلَيْهِ مِنْهُ أَرْضُهُ تَخْضَلُّ

يَحِلُّ بِسَاحَاتِ ذَاكَ الثَّرَى ... نَوْعٌ مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْحَلُّ الْعُرَى

مَا كَانَ ذَا الَّذِي مَرَّ بِنَا فَبَلَا ... فَقْدُ الْحَمِيمِ مِنْ أَنَارَ السُّبَلَا

لَهْ هِشَتْ لِفَقْدِهِ الْعُقُولُ ... وَصَارَ كُلُّ مُسْلِمٍ يَقُولُ

يَا لَيْتَنِي طُولَ الزَّمَانِ لَيْتَا ... يُسَاكِنُ الْإِسْلَامَ بَيْتًا بَيْتَا

وَقَدْ ذَمَى الْبَدْرُ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَا ... إِلَى الْبُطَاءِ ذَا الْأَنَاةِ الْجَبَلَا

السلام أرض العباسة

الأشراف الكرام معروفة من برج الكمل

ذكرانه تبكيه والنساء ... فما الاموالا ولا اساءوا

ان ذكروا افضاله وفضله ... بكوا بكاء ذات عضله

يبكيه دمعا كلهم لا بل دما ... وسيري القديم ما فذ فذما

فهل درى من قد نعاه ان سعى ... حض اليتامى والايامى الامنعا

وهل درى الحدب به ان جمعا ... خوف الاله وتقاته معا

انزعه الله فكان مشرعا ... علما وحلما وهدى وورعا

لا زال يحدو كل بر ولمعا ... الى ذراه سارياتٍ همعا

رقولى ترى ذاك الولى الكامل ... رب الورى بكل هام هامل

﴿ فصل في خلافة الشيخ محمد المصطفى ﴾

﴿ وذكر جبلة القلوب على محبته ونصره ﴾

فقدمته بنوه للخلافه ... استفهم وتكبوا خلافه

وهو الهمام المستضاء المصطفى ... سراج هدى قد اضاء ما لهفا

يا لك من فضل ومن نفل زين ... زينت به الدنيا ومثله يزين

بحر السماحة وبدر الدين ... ليس له في الخلق من خدين

ما فاز شيخ بالذي قد فازا ... به وما حاز الذي قد حازا

فحل في دار ابيه المرتضى ... وما ارتضى غير الذي كان ارتضى

فعاله قول المرتضى وفعلا ... كان وضعت قوق نعل نعلا

ما حال

مَا حَالَ حَالًا وَلَا تَغَيَّرَا ... فَسَرَّتِ الدَّارَ مِنْ تَدَبُّرَا

مَا أَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ مَنْ أَتَاهَا ... إِذْ فَذَ أَتَى الْأُمُورَ مِنْ مَأْتَاهَا

أَسْنَى الْبَرَايَا كُلِّهَا فَتَاهَا ... فَعَصَرَهُ بِهِ ازْدَهَى وَتَاهَا (اتكبر)

فَذَكَا فِي كُلِّ الْوَرَى مُحَبَّبَا ... وَبُرْدَةَ النَّصْرِ بِهَا تَجَلْبَبَا

فَدَ أَشْرَبَ اللَّهُ الْقُلُوبَ حُبَّهُ ... فَمَرَّ عَاهُ لَعْنَهُ أَحَبَّهُ

فَضَّلَهُ رَبُّ الْوَرَى بِالنَّصْرِ ... فَمَا حَوَاهُ لَمْ يَحُزْهُ عَصْرِي

فَدْ فَصَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ فَصْرِ ... الْفَخْرُ وَالشَّرَفُ أَدَاةُ الْحَصْرِ

حَمَلَ فَضْلَهُ الَّذِي فَدْ حَصَرَهُ ... مِنَ الْخَرَاءِ أَنْ يَكُونَ نَاصِرَهُ

وَلَمْ تَكُنْ حَسْبَتُهُمُ الْمُعَاصِرَهُ ... وَإِنَّهَا لَتَمْنَعُ الْمُنَاصِرَهُ

مَا قَلَّبَ الدَّهْرُ لَهُ مَجَنَّا ... فَلَمْ يَدُرْ بِغَيْرِ مَا تَمَنَّى

نَعَمْ فِدَاهُ نَفْسُهُ انْفِيَادَا ... فَفَدْ غَدَتْ آيَاهُ أَعْمِيَادَا

فِي دَهْرِهِ فَدْ جَمَعَ النِّظَامَا ... وَشَيَّدَ الْمَبَانِيَ الْعِظَامَا

تُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْ ... فَدْ هَرَ خَيْرَ دَهْرِهِ لَا دَهْرَ غَيْ

فِيهَا صَفَتْ دُهُورُهُ الدُّهُورُ ... إِذَا صَفَتْ أَعْوَامُهَا شُهُورُ

فَدْ عَاشَ مَا عَاشَ سَعِيدًا وَفَضَى ... لَهُ رِضًى بِمَا بِهِ اللَّهُ فَضَى

وَبِفِنَا قَبْرِ الْخَدِيمِ دُفِنَا ... فَدْ فَازَ مَرْدُ فِي بِذَاكَ الْفِنَا

فَنَالَ مِنْهُ مَبِيتًا وَحَبَّا ... حَبَّاهُمَا رَبُّ الْوَرَى وَرَبَّا

بياض الاصل

لبهما ازدهت على سواها ... من القرى طرا بواها واها

تالله ما قبر منيل السبق ... كقبر حرب بمكار فقي

لقد حوى شرفا ذاك المسجد ... منجدي الحاير والمستنجد

ومرشد جاهل او مسترشد ... لم يجد اجدى من مرشد

روى ثرى الامام والامام ... من بعده منبجس الغمام

﴿ بعزل خلافة خليفة الخديم وما ﴾

﴿ فيض الله للمسلمين بسببها ﴾

﴿ من كثرة الامطار وكثرة الاوراد والى غير ذلك مما ستسمع ﴾

ثم تولى غمرة الافاضل ... وهو الهمام الفاضل بن الفاضل

وقد هداه ربه النجيبي ... واصبح الدير قرير العيني

لم تنكر الخلافة التي بيمنه ... بعد اخيه اذ حذى حذو اخيه

كلاهما حاذ نهج الاب ... بالمحامد اخي البض الاب

ومن حذى حذو الخديم واقتفى ... فل فيه نعم المقتفى والمقتفى

فمن فعله قد فهق الرسولا ... نال الذي قد فقوه السولا

وذا الخليفة الذي به انبرا ... واقبل السعد الذي قد ادبرا

اخبل له والده البر النبيه ... فترة تمر شالها بعد ابيه

رأيته ذا نخم ذا الدالول ... خيم في ساحاته وبل الول

الولى الاعلى عبد الله

وهى

وَهِيَ الْخِلَافَةُ الَّتِي اسْتَحْفَّهَا ... وَحَامَلَهَا حَوْطًا وَأَدَّى حَقَّهَا

فَدَاسْتَحَوَّذَ نَيْلَهَا بِفُعْدُدٍ ... بِغُرَابَةٍ وَمَا حَوَى مِنْ شَرَفٍ وَسُؤْدُدِ

فَتَوَجُّوهُ نَاجَهَا النَّفِينَا ... وَإِنَّهُ كَارٍ بِهِ فَمِينَا

وَمُذْ عَلَيْهِ رَبُّهُ فَدَاسَدَا ... رِدَاءَهَا لَمْ تَبْغِ مِنْهُ بَدَلَا

فَدْ فَرِحَتْ لُهُوبَى وَأَهْلُ لُهُوبَى ... إِذْ تَوَجُّوهُ نَاجَهَا الْمَعْصُوبَا

فَعُوِّضَ الْحُلْوُ مِنَ الْحَزْنِ الْفَرَحْ ... وَكُلُّ صَدْرٍ خَيِّبُوهُ انْشَرَحْ

وَأَمْرَعَتْ سَاحَاتُهَا وَحَسُنَتْ ... وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ

وَدَرَّتِ الْأَرْزَاقُ وَالْجِرَاحُ انْدَمَلْ ... وَنَالَ كُلُّ آمِلٍ كُلَّ أَمَلْ

أَمَا تَرَى الْأَمْطَارَ قَدْ تَتَابَعَتْ ... بَعْدَ سِنِي الْقَحْمِ الَّتِي تَتَايَعَتْ

وَالْوَرْدُ الْيَوْمَ إِلَيْهِ أَشَارُوا ... بِأَنَّهُ الْعَيْرُ لَهُ انْتِشَارُ

قَدْ كَثُرَ اللَّبَاسُ وَالْمَعَاشُ ... فَسَعْدُنَا بِهِ لَهُ انْتِعَاشُ

دَعَى نَدَاهُ الْوَرْدَ فَانْثَالَا ... وَضَرَبُوا بِجُودِهِ الْأَمْثَالَا

شَتَّتَ فِيهِمْ مَا حَوَى شَذْرٌ مَذَرْ ... لَمْ يُبْقِ مِنْ أَمْوَالِهِ وَلَمْ يَذَرْ

فَلَا تَسَلْ عَنْ وَارِدٍ وَصَادِرِ ... وَفَذَرَمَا بِهِ حَبَاهُ مَاذَرِ

لِأَنَّهُ مُحْتَفِبٌ حَفِيدُ ... ثَفِيلَةٌ فَاثْفَلَتْ نَجِيبُهْ

فَصَارَ رَبْعَ عِزَّةِ الْوُفُودِ ... وَاعْتَرَفُوا مِرَّ فَدِهِ الْمَرْفُودِ

فَدْ جَعَلُوا سَاحَاتِهِ كَعْبَةَ حَجّْ ... فَيَقْصِدُونَ مِيقَاتَهَا كُلَّ فَجّْ

وَمَا تَجَرَّدُوا مِنَ الْمَخِيلِ ... وَمَا عَلَى الْأَعْضَاءِ مِنْ مَحِيلِ

وَلَمْ يَخُونُوا أَحْرَمُوا إِحْرَامَا ... وَدُونَ ذَاكُمْ أَحْرَزُوا الْمَرَامَا

تَوَمَّهُ عَلَى الْعِتَاوِ وَالشِّعَرَا ... يَغْبِطُ مَنْ لَمْ يَغْبُرْ مِنْهُمْ مَنْ عَمَرَى

عَلَى يَمَانٍ وَفَدُ كَسَاهَا بَرَا ... خَوْخَ فَيَافٍ شَقَّهَا وَبَرَى

لَمْ يَرْتَثِ مِنْهُمْ رَاكِبٌ إِذَا سَرَى ... لِجَمَلٍ يَشْكُولَهُ طُولَ السُّرَى

حَتَّى أَنَاخُوا الْعِيسَ كَالْفِسِيِّ ... فِي عَرْصَةٍ ذَاكَ الْأَنِيِّ

لَمْ يَلْوِ سَائِلٌ هُنَاكَ نَفَرَا ... إِذْ جَاءَ بَحْرًا سَائِلًا لَا نَهَرَا

سَالَ عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاهُ جَعْفَرُ ... يَجْبِي بِهِ الْفَضْلَ وَيَجْبِي جَعْفَرُ

وَعَمَّهُمْ إِفْضَالُهُ وَخَصَّهُمْ ... فَلْيَحْمَدُوا وُجِيهَهُمْ وَنَصَّهُمْ

فَذَا الْخَلِيقَةُ عَنَيْتُ الْفَاضِلَا ... مُسْمِعُ الْفَوَاخِرِ الْجَوَادُ الْفَاخِلَا

قَدْ وَاسَى شُيُوخَ الْبَرَايَا بِمُنَى ... وَصَارَ مَأْوَى الضَّعْفَا وَالزَّمْنَى

دَانِي الْجَنَى مُؤَدِّبُ الْخُدَّامِ ... مُيَسِّرُ الْعَائِلِ ذِي الْإِعْدَامِ

مَنْ ذَا الَّذِي يُولِي الْأَرَامِلَ نَدَاهُ ... إِنْ فَقَدُوا نَدَاهُ لَاصَمَّ صَدَاهُ

وَلَمْ تَجِدْ هَذِي الضِّعَافُ شَفَعَهْ ... يُولِيهِمُ إِنْ غَابَ عَنْهُمْ نَفْعَهْ

قَدْ خَوَّلَ الْغَرِيبَ وَالْبَعِيدَا ... قَدْ هَرَّهُ مَا كَانَ إِلَّا عَمِيدَا

فِي دَهْرِهِ يَقُولُ مَنْ قَدْ أَرَّخَا ... زَمَانُهُ دَهْرُ النَّجَاحِ وَالرَّخَا

مَنْ قَلَّبَ الدَّهْرَ لَهُ مُجَنَّهْ ... يَغْدُو لَهُ دُونَ الْمَجَنِّ جُنَّهْ

بداره

قد اراه دار المنى والمنة ... والتخير والتخير ودار السنة

فد اصبحت صنعا الورى كل نبق ... لابد من صنعا وان طال السبق

لقد حذى حذو القديم وسلك ... طريقه في البذل سله ما ملك

ما امتلأت ممن يضاهيه المقل ... تقى وجودا وليفس مالم يفعل

لولاه في هذا الورى لن تجدا ... من منجد ثم فاسأل لي منجدا

قد قال من قد افتقاه اذ غبر خرع ... لمن اباه الضيف ضيعت اللبن

﴿ فصل في ذكر مخايل النجابة التي ظهرت عليه ﴾

﴿ هذا النجيبة في صباه وذكر توقد ذهنه وذكره ﴾

﴿ بعض مشايخه من اهل الفرار واهل العلم ﴾

قد النجيبة الذي نومي اليه ... لاحت مخايل النجابة عليه

ظهر صباه فيه احرز الثنا ... ويزشح الانا بما حوى الاناء

مازال قبل عقده ازاره ... يرمي كل زاير قد زاره

قد قال من رآه في صباه ... سيشبه الشيخ الرضى اباه

سخاءه ونوره الجالي الظلم ... ومن يشابه ابه فما ظلم

يقول كل ذي حجى ان يبله ... هذا القديم فضله ونبله

في شبهه العاقل ما استرابا ... شبه الغراب ان بدا الغرابا

رزقه الاله فهما وذكا ... احذ سيبويه واخوا مذكا

سيبويه

بفهمه يقول من يدريه ... لو استبق كباله من سفريه

يخال من يقرئه أن قد درى ... قبل القراءة الذكا فرا

قد أخذ القرآن في ثماني ... عن الإمام عابد الرحماني

مقرئ فطره بلا مدافع ... على طريقة الإمام نافع

وغيره من مقرئ بر آخر ... إجازة فيه وفيه برزو أ

وبعده اشتغل بالعلوم ... فاختتم بالمنطوق والمفهوم

حصل علم عمه الفهيم ... بحي العلوم الشيخ إبراهيم

الجامع الفاضل كل ماهر ... في كل علم باطن وظاهر

وأخذ العلم بعيد عمه ... عن خاله أخي البتول أمه

البوصيري المرتضى محمد ... حامل راية الهدى المحمد

العلم والذكا والاتباع ... فازت به اللبا والأتباع

فكم لهذا الحبر من تصنيف ... ينبيك عن ذكاء ذا التنيف

وكل عالم عليهم وفدا ... ينبغي هدى من هديهم أو صدا

أخذ عنه واستفاد منه ... لما رآه ليس يدرى كنه

فعلمه ما نال ه ديار ... إذ علمه ليس له معيار

استأصل العلم وما تغربا ... عن أزخر لهو بباه التي بها زبى

حاضر به فحاجل الفحاجل ... فهو بحبابه ما له مراحل

حاضر

يحاضر النحلة منه سيبويه ... أو الكسائي أو ابن خالويه

وفي اللغات لم يجر ذا المعى ... وجعفلها دون الأديب الأصمعي

ولم يجر في العفه جبير يلتفي ... بالعتق دون الإمام العتفي

وفي الحديث ماله مضار ... حاضر به إن حضر البخاري

وفي الفرار ماله مدان ... ما كان في القراء دون الداني

أما التصوف فلا يشكك ... في أنه جذيله المحكك

وكيف لا والخادم الأواه ... من بحر علم القوم قد أرواه

﴿ فصل في اشتغاله بعلم التصوف ومطالعته ﴾

﴿ كتب القوم وما خص عليه من ذلك ﴾

فذخائر ماله من البحار ... وماله من فاتم الصحار

وجال في الشعاب والغياخ ... وفي الخمائل وفي الرياخ

من علمه وحاضر الأندا ... من أهله وداخل الأودا

ولمع الأنجاد والأغوارا ... من علمه واقتحم الأسوارا

حتى بدت له خبايا غامضه ... وحلوه ومره وحامضه

فبحره لم يخرج الا جوهره ... وروضه لم يجن الا زهره

فلا تفس في مذهب الجنيد ... به خبيرا فيه ذو فيد

ذاكر به الشبلي والبسطامي ... من حزبهم فهو خضم طامي

فقوله إن يلو منهم ذا طماح ... إن بني عمك فيهم الرماح

﴿ فصل في ذكر حجه وذكر بعض فضائل الأفاضل ﴾

﴿ الزبير حجوا معه وما بذلوا في الكرم ﴾

وبعد ما استراح علم القوم ... شمر عنه البرح كل نوم

مر شوو مكة وشوو يثرب ... ولم يطب له الثوى بالمغرب

فبيل حجه فحج وحوى ... بحجه بحجه الذي نوى

فليهنه ما حاز من سرور ... بدهره بحجه المبرور

ومعه حج الفتى المغوار ... أخو أبيه السيد الهمنار

ألا فمجد الشيخ الشهير الأوحد ... لم يجحد الذي حوى من يجحد

فذا نار فخر لم ينله أحد ... ما ضم من يحكيه فخرا ملحد

فبفضل هذا الأوحد الفرد العلم ... نار تجلى نورها على علم

أيامه مشرفة وزاهيه ... ما نيل ما فذ نال من زواهيه

وإذ تولى فتوا ذا البر ... بدار دار السلام الغرا

لا برحت مناخ يمين العيش ... ولا اشتكت من دهرها من عيش

ما بينها وبين طوى يا مريد ... مقدار يقرب من نصف بريد

وخاله الأرض ولا إخاله ... إلا وفا وكل خال خاله

فِي الصَّيْفِ فَاتَحَلَّهُ الصِّيَامُ ... وَفِي الشِّتَاءِ شَقَّهُ الْقِيَامُ

فَلَا يُرَى فِي الْحَرِّ غَيْرَ صَائِمٍ ... وَلَا يُرَى فِي الْقُرِّ غَيْرَ قَائِمٍ

وَقَبْرُ هٰذَا السَّيِّدِ الْأَرْضَ لَدَى ... مَسْجِدُهُ شَرَّفَ دَارَهُ كَذَا

سَقَى كِذَا مُقَرَّةَ الْهُمَامِ ... رَبُّ الْأَنَامِ مُسْبِلُ الْغَمَامِ

وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ طُوبَى مِيلُ ... وَإِنْ تَزِدْ فَزِيدَهُ قَلِيلُ

وَابْنَاهُمَا النَّدْبَارِ رَبِّ فَدْ زَوَى ... عَنْهُ الْإِلٰهُ كُلَّ حُوبٍ فَانْزَوَى

مُحَمَّدٌ عَلَى الشِّبَارِ مِنْ ... مِنْلُهُمَا عَنَّا بِهِ ضَرُّ الزَّمَنْ

فَلَمْ يَطُفْ بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ ... فِي دَهْرِهِ كَرَكْبِهِ الْبَكِّيِّ

وَلَا الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولْ ... وَفَدْ حَبَوْا سُكَّانَهَا بِكُلِّ سُولْ

مَا جَمَعُوا فِي الْحَرَمَيْنِ افْتَرَفَا ... إِذْ شَتَّتُوا فِي الْحَرَمَيْنِ الْوَرَفَا

فَخَلَّدُوا بِوَرْدِ شَتِيتِ ... فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ أَسْنَى صِيتِ

وَانْقَلَبُوا مِنْ حَجِّهِمْ أَفْمَارَا ... رِحْلَتُهُمْ تُطَرِّزُ الْأَسْمَارَا

فَقُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ شَأْوَ الْفَاضِلِ ... مَسْحَ الْجَلَائِلِ مِنَ الْفَوَاضِلِ

دَعِ الْمِلَاءَ لَمْ يَعُدْ ذَا الْمِلَاءُ ... مَا أَبْعَدَ السَّمَاءَ مِنْ نَبْعِ الْكَلَاءُ

فَمَنْ يُخَالِفْهُ يُنَادَ تَلْبِدِهِ ... كَبَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ

فَلَا تُخَالِفْهُ وَكُنْ مُوَافِقَهْ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ وَافَقَهُ وَرَافَقَهْ

يُفْهِمُ الرَّفِيقَ إِلَى سَبِيلْ ... سَالِكُهَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلْ

وَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلْسَفَةً ... حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

فَارْهَدْ وَجِدَّ وَاعِفَّ وَاصْدُقْ وَاتَّئِدْ ... وَقُمْ وَصُمْ وَاصْبِرْ وَدَارِ وَاحْلُمْ

وَخَفِ اللَّهَ وَدَاوِ وَاعْمَلْ ... بِكُلِّ مَا عَلِمْتَ وَادْفَعْ وَاحْمَلْ

وَاعْلَمْ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بِالنَّاسِي ... تَارِيخَ مَوْتِ فُضَلَاءِ النَّاسِ

لَدَى الْوَرَى اشْتِهَارُهُ أَمْنِيَّةٌ ... إِذِ الْوَرَى يَدْرِيهِ مَا عُنِّيَّةٌ

﴿ فَصْلٌ فِي امْتِنَاعِ النَّاظِمِ عَنْ عَدِّ طُولِ هَذَا النَّظْمِ ﴾

﴿ وَحَثِّ الضُّعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ ﴾

﴿ الْخَلِيفَةِ بِالتَّأْيِيدِ وَطُولِ الْعُمُرِ ﴾

هَذَا وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْعَوَائِقِ ... مَعَ اعْتِرَافِي بِقُصُورِ عَائِقِي

وَكَثْرَةُ الشَّوَاغِلِ مِنْ عِلَائِقِي ... وَالزُّهْدُ فِي الْأَدَبِ فِي الْعَلَائِقِ

لَبَيَّتُّ مِنْ أَوْصَافِ هَذَا الْبَابِ ... أَفْرَانَهُ بِكُلِّ وَصْفٍ رَابِي

وَإِنْ رَكِبْتُ فَوْقَ مَتْنِ لَاحِي ... لَيْسَ لَهُ إِذَا عَدَا مِنْ لَاحِي

بَعْدُ وَمَعَ الْأَزْوَاجِ وَالنِّفَانِي ... مَا اسْتَمْتَعَتْ مِنْ وَصْفِهِ غَيْرَ دَانِي

خَدَائِشُ السَّافِلِ فِي يَدَيْهِ ... مِنْذُ تَكَاثَرَ الظِّبَا عَلَيْهِ

لَمْ يَدْرِ مِنْهَا مَا بِصَيْدَةَ وَحَارْ ... فَحِيقَ بِالْبَازِخِ فِي هَذِي الْبِحَارْ

فَمَالَنَا مَعَاشِرَ الضِّعَافِ ... وَكُلِّ مُعْتَرٍّ غَرِيبٍ عَافِ

وَكُلِّ مَنْ تَدْفَعُهُ الْعُجَّابُ ... يَدْعُوهُمُ وَلَمْ يَجِبْ مُجَابُ

وكل ذي دين كثير دينه ... وكل ذي قلب كثيب زينه

إلا ابن عم النائل الرب الذي ... من خلفه ليس بخيب دعاه

أزين في الفواضل فينا مفرما ... مؤيدا مسلما معتزما

عليه أملاك السعادة تدور ... بكل ما يحبه دور البدور

أناله من فضله لا ينتهي ... من فضله ما يبتغي ويشتهي

عليه من نوائب الزمان ... سد يضاهي السد من أمان

تحفه غر بنور وبنون ... من نسلهم لم يذرهم زين المنون

فرة عبر صلحا لأمه ... أمة خير الورى أيمه

جعلتهم من زين هذا الدهر ... في جيب خير الخلق نور وفخر

وزاد خالق الورى في عمره ... من عمر زيده وعمر عمره

وعمر بكره وعمر خالده ... مقتفيا نهج القديم والده

ونهجه هو الصراط المستقيم ... أقم عليه ما أفت يا مفيم

به عمر أوراد المشائخ اكتفى ... وامر به المعطى كفافا يجتفى

ولتتبع ذاك الطريق الأحمدا ... فما لنا إلا اتباع أحمدا

خير الورى من قد فرى ومن بدى ... صلى عليه الله ما نجم بدا

أزكى صلاة لائتنى بادي بدا ... ختامها مسك يفوح أبدا

قد تم ذا النظم الذي أرجو منى ... أخرى به لا تنتهي ودنى

فرى سكن زينة
بدا سكن بادية

أحمد من لا ينتهي إنعامه ... وإن تزد تاريخه فل عامه

إحدى وسبعون فليس خلف ... بعد ثلاثمائة هجرية

بعد ثلاثمائة هجرية ... تاريخ هجرة سنا البرية

أبيا تهاعدتها (إن البرح) ... وإقاكم مني ثنا به الترح

أهدي إليكم ساداتي الأعلاما ... أزكى تحايا الغر والسلاما

ومن يحبيني لم يخز الأما ... أمثالكم فلم يخف ملاما

ثم على النبي الصلاة والسلام ... وآله الغر من الله السلام

وكحبه الأبرار أنجم الظلام ... ما أرسلت في الطرس أنف الأقلام

وما علا بحبهم مرفد علا ... وما على موذ وحبعا

وما أنيل ما ابتغى من أمل ... خادم ساداتي الكرام الكمل

قام بطبعها: غلام الخديم عيسى النجي بتولية الخليفة له

تم هذا النظم المبارك على يد ناسخه سمي جده احمد البصوي باذن من شيخه
الخليفة السيد الحاج محمد الفاضل في نحو يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي القعدة الحرام الذي هو لشهور عام 1374
هجرية بليه الختام والسلام

Mohamadia Printing House
Tarud Mussy